بالنظر الى بعضه فلا ينافى ما ورد من انه الف صعود هو
والف هبوط والف استواء تثبيت القدمين على ذلك
المراد به حقيقته اى عدم تزلزلهما فلا يقع صاحبهما
فى النار ويحتمل ان يراد به دين الاسلام اى الاحكام
الشرعية وان يراد به القران اى ما فيه من الاحكام المذكورة
ووصفه بانه حينئذ مستقيم اى لا اعوجاج فيه
ظاهر لانه من عند الله وتثبيت القدمين على الصراط
على ذلك المراد به لازمه وهو القوة لان ثبوت القدمين
فى محل وعدم تزلزلهما يدل على القوة بخلاف من تزلزل
قدماه فان ذلك يدل على ضعفه والمعنى اجعل لى
قوة على العمل بالاحكام الشرعية او بما فى القران
وهو الاحكام المذكورة وقوله **وطريقك القويم**
عطف مرادف فيراد به ما يراد بما قبله هذا هو المعنى
الظاهر وهناك معنى اخر وهو انه اراد بالصراط هو
المستقيم حضرة التكميل وبالطريق القويم حضرة
الامداد وذلك ان السالك اذا سار الى الحضرات
العلية راى قدم امامه وهو نبيه صلى الله عليه وسلم
امامه فيعرف انه قدم نبيه فلا يضع قدمه فوق ذلك
القدم ولا يتقدم عليه بل يقف دونه فاذا غيب

عنه

عنه وارتقى للمنزل الثانى مثلا راه امامه ايضا وهكذا
والمراد بقدمه علومه واسراره واحواله التى كان
متلبسا بها فيقتدى به صلى الله عليه وسلم فى احواله
ويتقلب فى علومه ومعارفه وتسمى تلك الحضرة
حضرة التكميل اى الحضرة التى تبرز للسالك فيها
الرقايق المحمدية فيتقوى بها ويحصل له الكمال فيها
فان الكمال فى اتباعه صلى الله عليه وسلم وتسمى ايضا
حضرة الاتباع اى الحضرة التى كل من دخلها يصير متبعا
ومقتديا به وهى لا تكون الا للافراد من الاقطاب
فانهم لا يرون امامهم الا قدمه صلى الله عليه وسلم
فان لم يكن من الافراد فلا بد ان يرى قدمى قطب وقته
امامه زايدا على قدم نبيه ان كان امامه فان كان وترا
راى امامه ثلاثة اقدام او بدلا راى اربعة وما دام هو
الواحد من هولاء يرى قدما امامه فهو فى حضرة الاتباع
فيقتدى به فان خرج عن تلك الحضرة عدل به
عن طريق اليمين بين المخدع الذى هو موضع خلوة
القطب والطريق فحينئذ لا يبصر امامه قدما وذلك
هو طريق الوجه الخاص الذى هو من الحق الى كل موجود
ومن ذلك الوجه ينكشف للاولياء هذه العلوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)